

وَقَابَتِ بَأْفَرِ الْغُرْبِ فِي عَيْنِ حَمَاهُ • كَانَ لَهَا يَهَيَّا إِلَى الْعَجْرِ مُوَجِّحًا
تَرَى مَاءَهَا بَعْدَ التَّكْدُّرِ صَائِبًا • وَرَأَيْتُكَ بَعْدَ الشُّكُورِ مُرْجِحًا
إِذَا أُرْسِلَتْ فِيهِ الرِّبَاحُ لَوَاحِيًا • تَحْكُمُ مِنْ أَطْرَافِهِ فَمَوْجِحًا
تَبْدُلُ سِرَّ الْأَفْوَى الَّذِي عَمَّرَتْ بِهِ • وَقَدْ وَجَدْتُ مِنْهُ إِلَى الشُّرْقِ مَخْرَجًا
كَأَنَّ مِنَ الْفُرَيْرِ حَمْرَةً وَجَمْعَهَا • إِذَا اسْتَوْفَيْتَ عَنْهُ وَقَدْ كَانَ أَبْلَجًا
هَذَا لَيْتَ كَأَنَّكَ كَانَتْ لِلْحَسُومِ قِيَامَةً • تَزُوجُكِ الْأَوْدِيَةَ بِهَا تَزُوجِيَا
وَقَوْمِي الْأَزْوَاجَ بَعْدَ دَوْرِهَا • وَتَحْفِيْنِيهَا بِسَائِرِهَا مَا تَعَجِبِيَا
فَعَاشَتْ بِالْمَوْتِ حَيَاةً جَدِيدَةً • يَدَارِيْعَامُ مِنْ مَبَوِّئِهَا عَجَا
فَبِالْكَيْسِ شَمْسٌ كَانَ كَسُوفَهَا • تَكْشِفُ عَنْ بَدْرِ سِرِّ الْبَدْرِ أَبْجَا

تَجَلَّى عَلَى عَيْنِي مِنَ الْأَرْضِ نَاعِمٌ • سَيِّ كَانَتْهَا الْأَعْيَانُ لِلْبَدْرِ رَابِحًا
كَأَنَّ نَفْسًا نَسَتْ بِخَيْرِ رَاحَةٍ • إِذَا مَا عَلِمَتْهَا تَصْنِيْعًا مُصْرِحًا
وَبِالْكَيْسِ مِنْ بَدْرِ كَانَ كَسُوفَهُ • تَجَرَّدَ عَنِ الشَّمْسِ مِنْ أَوْهَجِهَا
يَبْصُرِي سَبِيلَ الْجَمْرِ الشَّدِيدِ ظِلَامَةً • وَيَجْعَلُ بَعْدَ النَّجْمِ حَيْجَةً مُنْفَجًا
تَرَى رَجُلًا نَزَعَهَا تَعَرَّضُوا • لَرُؤْيِيهَا جَمَلًا فَأَعْيَانَهُمُ الرِّجَا
وَلَوْ عَلِمُوا أَنَا لَوَاسِنُ النَّفْعِ مَا حَبُوا • وَمَنْ يَكُ ذَا عِلْمٍ يَتَلَّ كَمَا رَجَا
فَدُونَ كَيْبَابًا يَا لَيْلِيَا مُنْفَجًا • وَإِنْ كُنْتَ ذَا جَمَلٍ بِهَا كَانُ مَرْجِيَا
لَدُلُّ عَلَى النَّدِيرِ فِي الْحَجْرِ الَّذِي • بِهِ كَشَفَ اللَّهُ الْهُومَ وَفَرَجَا
وَرَبَّ غَيْبٍ فِي الْخَلْقِ السَّيِّئِ مَعْرُوفٍ • لِكثْرَةِ مَا فِيهِ مِنَ الظَّلَامِ هُجَا
أَلْحَقْ عَلَى الْكِبَرِيَّتِ حَتَّى تَطْوُسُ • كَرِيمِيَّةً مِنْ رِيحِهِ وَتَعْبِيَا

الشمس
من الشمس

بحر